مقدمة بحث عن الفن الحديث

حظيَ الفن باهتمام البشر منذ أقدم العصور، وقد دلَّت كثير من الاكتشافات الأثرية إلى أهمية الفنون عند البشر، فقد كان الفن وما يزال وسيلة التعبير التي يعبر فيها كل إنسان عن مشاعره، بالإضافة إلى كونه وسيلة الترفيه التي كانت منتشرة وما تزال حتى الوقت الحالي، حيث وجدت كثير من النقوش على جدران الكهوف والمغاور والأبنية والمعابد، والتي دلت على وجود الفن بشكل أو بآخر منذ أقدم العصور، ومع تطور الحياة في مختلف المجالات كان للفنون دورها في التطور، حتى وصلت إلى العصر الحديث وظهر الفن الحديث الذي واكب تطورات العصر المختلفة منذ الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر.

بحث عن الفن الحديث

يطلب المدرسون والمعلمون في بعض الأحيان من الطلاب إعداد بحث شامل عن موضوع معين يمكن أن يكون موضوعًا اجتماعيًا أو علميًا أو دينيًا أو تاريخيًا أو فلسفيًا وغير ذلك، وتهدف مثل هذه الأبحاث إلى إثراء ركيزة الطلاب من المعلومات حول الموضوع المحدد، وهذا البحث سوف يتناول الحديث عن الفن الحذيث، وسوف يتناول مختلف الأمور المهمة التي تدور حول هذا الموضوع، حيث يبدأ البحث بمقدمة موجزة تمهّد لموضوع البحث نفسه، ثمَّ يتم إدراج فقرات عديدة عن عناصر الموضوع، وينتهي بخاتمة تلخص ما ورد فيه من معلومات، وهذا كله يحتاج إلى بحث وقراءة واطلاع واسع يستفيد منه الطلاب بشكل كبير.

مفهوم الفن الحديث

يشير مفهوم الفن الحديث إلى الأعمال الفنية التي ظهرت في الفترة التي امتدت منذ ستينيات القرن التاسع عشر وحتى أواخر الستينيات من القرن العشرين تقريبًا، ويشير الفن الحديث إلى مختلف أنماط وأنواع الفن التي ظهرت في تلك الفترة، وغالبًا ما يربط مصطلح الفن الحديث بالفنون التي تم خلالها التخلي عن الأساليب التقليدية القديمة من أجل التحديث والابتكار، فقد فضل الفنان في الفن الحديث الابتعاد عن السرد وهو الأمر الذي كان سائدًا وشائعًا في الفنون السابقة قبله، كما اتجه نحو التجريد، ولذلك شمل الفن الحديث جميع الفنون التي ظهرت في تلك الفترة، وأطلق على الفنون التي أتت بعد مصطلح الفن المعاصر أو فن ما بعد الحداثة.[مرجع: 1]

سبب ظهور الفن الحديث

ظهر الفن الحديث كرد فعل على التوسع الحضاري الذي كان يجري في القرن التاسع عشر منذ الثورة الصناعية، وعلى التقدم والتطور في مختلف مجالات الحياة، وكان في هذه المرحلة لا بدَّ من تطوير الفنون والخروج على الفنون التقليدية وضوابطها، وقد تمرد معظم الفنانين والمفكرين في تلك الفترة على أفكارهم ومعتقداتهم القديمة، ولذلك كان تطوير الفن استجابة لكل تلك المتغيرات على كوكب الأرض.

مميزات الفن الحديث

تميز الفن الحديث بالعديد من المميزات التي جعلته مختلفًا عن الفنون التي مرت قبله، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم الخصائص التي تميز بها الفن الحديث:

- تميز الفن الحديث بابتكار أنواع جديدة من الفنون من قبل العديد من الفنانين، وهي أنواع محدثة لم تكون موجودة سابقًا مثل تطوير فن الكولاج والرسم التكعيبي، كما طوروا بعض الفنون الحركية، وأحدثوا التصوير الفوتوغرافي والرسوم المتحركة وغيرها.
- استخدام مواد جديدة غير مألوفة في الفنون، فقد عمل بعض الفنانين على تطوير الفن نفسه بهذه المواد والأدوات مثل الخردوات والجرائد واللصاقات وغيرها، فقد وضع بعضهم قطع من الجرائد في لوحاتهم واستخدم النحاتون مواد في أعمالهم الذي عرف بفن الخردة.
- استخدام تقنيات جديدة لم تكن موجودة سابقًا، مثل تطوير الرسم الآلي من خلال الرساميين السرياليين والطابعة الحجرية الملونة وغير ذلك.
- ظهر أيضًا في الفن الحديث استخدام الألوان بشكل تعبيري، واستغلت هذه الميزة العديد من الحركات الفنية.

مدارس الفن الحديث

بعد ظهور الفن الحديث لم يلتزم الفنانون نمطًا واحدًا في الفن، بل ظهرت العديد من المدارس الفنية الحديثة المختلفة، وفيما يأتي سوف يتم إدراج المدارس الفنية الحديثة بشكل موجز:

- **المدرسة الانطباعة**: وهي المدرسة التي بدأ بها الفن الحديث في بارس، وفضل روادها الرسم في الهواء الطلق ودرسوا تأثيرات الأضواء على الأشياء، وأهم مواضيعهم المناظر الطبيعية والمشاهد اليومية العادية ومن روادها: إدوارد مانيه وإدغار ديغا وبيير أوغست رينوار وألفريد سيسلي.

- **المدرسة التعبيرية**: ارتبطت هذه المدرسة بالحرب العالمية الأولى وتأثيراتها، فقد تأسست في ألمانيا من أجل التعبير عن المآسي التي وقعت بسبب الحرب، وقد عبر فيها الفنان عن مشاعره بشكل مبالغ فيه، ومن أهم روادها: هنري ماتيس وبابلو بيكاسو.
- **المدرسة التكعيبية**: ظهرت في فرنسا واتخذت من الأشكال الهندسية لبناء وتصميم العمل الفني، وارتبط اسمها بالفنان بابلو بيكاسووخوان غريس وجورج براك، واعتمد هؤلاء على الأشكال لهندسية من الخطوط المستقيمة والمنحنيات والأشكال الكروية والأسطوانية في الرسم.
- **المدرسة المستقبلية**: ظهرت في إيطاليا وكانت تسعى للتعبير عن سرعة وديناميكية الحياة الحديثة، وانتشرت في كل أوروبا، ومن أهم روادها: أومبرتو بوكيوني وإيفان ألبرتوفيتش بوني وفيليبو توماسو مارينيتي وغيرهم.
- **الحركة الدادية:** ظهرت في الحرب العالمية الأولى في سويسرا، ويشير معنى دادية إلى محاربة الفن، وكان مبدؤها محاربة الفن بالفن نفسه، فقد نشأت من أجل مناهضة المدرسة الفنية التقليدية في علم الفن والجمال والسخرية منها، ومن أهم روادها: فرانسيس بيكابيا وتريستان تسارا ومارسيل دوشامب وغيرهم.
- **المدرسة السيريالية**: ظهرت في باريس عام 1924م، ويعد الكاتب والشاعر الفرنسي أدريه بريتون رائدها، وتهتم هذه المدرسة باللاوعي وتؤكد على أهمية الأحلام والجوانب النفسية في الفن، ومن أهم روادها: سلفادور دالي وجورجيو دي شيريكو ومارسيل دوشامب وماكس إرنست، وجوان ميرو وغيرهم، وقد كان لها شعبية كبيرة.

نهاية الفن الحديث

لم ينته الفن الحديث بشكل نهائي كما يعتقد البعض، إلا أنَّ الفن عمومًا هو حركة مستمرة ومسيرة طويلة تراكمية تطورية، وقد تطورت حركة الفن الحديث في أواخر ستينيات القرن العشرين في نقلة نوعية نوعًا ما غيرت من ملامح الفن الحديث بشكل كبير، وقد تزامنت تلك التغييرات مع انتشار ثقافة البوب بين الجماهير بالإضافة إلى ظهور تحديات كبيرة تعادي السلطوية وتفرعاتها في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والفنية في مختلف أنحاء العالم، وقد شهد عام 1968م أحداثًا فارقة مثل هجوم تيت في فيتنام ووقوع حوادث اغتيالات كبيرة مثل اغتيال مارتن لوثر كينغ وبوبي كيندي في الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى خروج مظاهرات عارمة في جميع المدن الرئيسية في أوروبا، وفي هذا الوقت بدأ الفن الحديث بالتراجع أمام الفن المعاصر الذي بدا متناسبًا مع المتغيرات الكبيرة التي تحدث في العالم.

الفرق بين الفن الحديث والمعاصر

هنالك عدة فروقات بين الفن الحديث والفن المعاصر، ولا يقتصر ذلك الفرق على الفترة الزمنية، بل يشمل العديد من الفروقات الأخرى، فقد امتد الفن الحديث من القرن التاسع عشر وحتى ستينيات القرن العشرين تقريبًا، بينما الفن المعاصر بدأ في عام 1960م وما يزال مستمرًا حتى الوقت الحالي، وهنالك العديد من الفروقات الأخرى سوف يتم توضيحها فيما يأتي:

- إنَّ الفن المعاصر يركز بشكل رئيسي على فكرة العمل الفني أكثر من المظهر الخارجي له، بينما كان الفن الحديث يركز على مظهر العمل الفني وطريقته أكثر من فكرته أو موضوعه.
- يحاول الفن المعاصر امتلاك بعض التأثيرات الاجتماعية ويسعى إلى تحقيقها مثل الإصلاح السياسي والاجتماعي والثقافي، فهو يستمد أعماله من الواقع، بينما كان الفن الحديث يركز على الموضوع الفني فقط، ولا يلتفت إلى الواقع.
- يهتم الفن المعاصر بالتركيز على القضايا الاجتماعية، ولذلك له تأثير اجتماعي واضح المعالم، بينما كان الفن الحديث يعبر عن نفسه وعن صاحبه فقط.
- هنالك فارق في الأدوات المستخدمة وطبيعة العمل، فالفن الحديث اعتمد على رسم العمل على قطعة قماشية بالألوان من قبل الفنان، بينما يعتمد الفن المعاصر على أدوات ووسائل عديدة مثل الرسم والتصميم وتقنيات الفيديو والفنون الرسومية الحديثة وغير ذلك.

خاتمة بحث عن الفن الحديث

إنَّ الفن الحديث مرحلة من مراحل الفن الكثيرة التي مرَّ بها عبر التاريخ، وحتى لو ظهر الفن المعاصر منفصلًا عن الفن الحديث، إلا أنَّه في النهاية فإنَّ كل فن يكون مرتبطًا بالفن الذي قبله، وهي حركة تطورية حيث يؤثر كل فن بالفن الذي يأتي بعده، ولذلك كان الفن الحديث مرحلة مهمة في تاريخ فنون البشرية واكبت أهم مرحلة وهي مرحلة الانتقال إلى العالم الصناعي بعد الثورة الصناعية ودخول عالم الآلة والصناعة الحديثة، ولا تزال أعمال رواد الفن الحديث مثار اهتمام معظم البشر، وحتى الآن ما تزال تذهل المتفرجين وعشاق الفنون في كل مكان، مثل أعمال بابلو بيكاسو وسلفادور دالي وهنري ماتيس ودوشامب وغيرهم.